الصليب عند القديس كيرللس (الأورشليمي)

القديس
كيرللس الأورشليمي

نحن نكرم الصليب ونطلب قوّته المحيية في صلواتنا قبل ان نطلب معونة القديسين أو شفاعتهم . وذلك لأن الصليب هو علامة ابن الانسان ورسم تجسده وآلامه لخلاصنا. فعلى الصليب قَدَّم السيّد المسيح نفسه ذبيحة للّه الآب من أجل خطايانا لكل من يؤمن به. لذلك صارت علامة الصليب هي الاشارة المشتركة بين جميع المؤمنين كرمز للخلاص والمحبة المشتركة.

فلنكرم الصليب المقدس الذي أُعطينا ان نغلب به العدو اللئيم ونرشم به على جباهنا وقلوبنا وسائر اعضائنا لنطرد به الشيطان.

الصليب هو موضوع فخرنا في هذه الحياة وهو علامة إيماننا، كما قال بولس الرسول (واما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لي وانا للعالم). (غلاطيه ٦:١٤).

كذلك لا نستحي من الصليب لأنه مكتوب أن (كلمة الصليب عند الهالكين جهالة اما عندنا نحن المخلصين فهي قوة اللّه) (١ كو ١:١٨).

بالصليب غلب قسطنطين الملك البار أعداءه وارتفع شأنه لما أَظهر الرب له علامة الصليب مضيئة في السماء قائلا له: **(بهذه العلامه تغلب اعدائك)**. فغلب، وصار الصليب قوة الملوك وعزائهم ونصرتهم. يضعونه فوق تيجانهم لكي يباركهم ويؤيّدهم وينصرهم. كذلك فالصليب هو قوة المجاهدين وسلاحهم فقد أوصاهم الرب قائلا (ان أراد احد ان يأتي ورائي فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعني) (مت ١٦:٢٤).

ان كانت الحية النحاسية قد أبطلت سمّ الحيات في العهد القديم فكم بالاحرى صليب ربنا يسوع المسيح، الذي رُفِعَ عليه لا حيّة نحاسية بل ربّ المجد وسكب دمه على الصليب ليصير لنا بالدم الحياة وبالصليب النصرة.

إن الإهمال في تأدية رسم الصليب أمر ربما ندان عليه. فأن رسم الصليب أعتراف بيسوع المسيح مصلوباً ، وإيمان بالآلام التي عاناها فوق الصليب. إنّه إعتراف وذكرى لعمل الرب، ومكتوب في أرميا ٤٨:١٠ (ملعون من يعمل عمل الرب برخاوة)

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح
ΦΩΣ ΧΡΙΣΤΟΥ
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society, No. 580 327 914
Issue No: 979 السنة التاسعة عشرة - عدد
(03/ 10/ 2010) غربي (20/09/ 2010) شرقي
جمعية نور المسيح
رقم: 580 327 914

٩/٢٠ ش
١٠/٣ غ

أحد مابعد رفع الصليب الكريم المحيي

الأيوثينا ٨
اللحن ٢

وتذكار القديس العظيم في الشهداء أفستاثيوس وقرينته ثاوبيستي وابنيهما أغابوس وثاوبيستس

طروبارية القيامة على اللحن الثاني:– عندما انحدرت الى الموت ، أيها الحياة الذي لا يموت حينئذ أمتّ الجحيم ببرق لاهوتك ، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى ، صرخ نحوك جميع القوات السماويين : أيها المسيح الاله معطي الحياة المجد لك .

طروبارية الصليب : خلص يا رب شعبك وبارك ميراثك ، وامنح ملوكنا المؤمنين الغلبة على البربر، واحفظ بقوة صليبك جميع المختصين بك.

طروبارية القديس افستاثيوس الشهيد ورفقائه: على اللحن الرابع:
أن شهدائك يا رب بجهادهم نالوا منك اكاليل عدم البلى يا إلهنا. فإنّهم أحرزوا قوّتك فحطّموا المردة. وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاتهم إيها المسيح خلّص نفوسنا. طروبارية شفيع/ـة الكنيسة .....

قنداق الصليب–: إمنح رأفاتك لرعيتك الجديدة المنسوبة إليك أيها المسيح الأله. يا من ارتفع على الصليب طوعاً. وسرّ مبهجاً بقدرتك ملوكنا المؤمنين مانحاً إياهم الغلبات على الأعداء. ولتكن لهم مؤازرتك سلاح سلم وراية ظفر لا تقهر .

الرسالة

ما أعظم أعمالك يا رب. كلها بحكمة صنعت باركي يا نفسي الرب

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل غلاطية (٢ : ١٦-١٩)

يا اخوة إذ نعلم أنَّ الأنسان لا يُبرَّر بأعمال الناموس بل إنما بالإيمان بيسوع المسيح. آمنَّا نحن أيضاً بيسوع المسيح لكي نبرَّر بالإيمان بالمسيح لا بأعمال الناموس إذ لا يُبرَّر بأعمال الناموس أحدٌ من ذوي الجسد * فإن كنَّا ونحنُ طالبون التبرير بالمسيح وُجدنا نحن أيضاً خطاةً أفيكون المسيح إذَنْ خادماً للخطيئة. حاشى * فإنّي إن عدتُ أبني ما قد هدمتُ

أجعل نفسي متعدياً * لأني بالناموس متُّ للناموس لكي أحيا للّه * مع المسيح صُلبتُ فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيَّ. وما لي من الحياة في الجسد أنا أحياهُ في إيمان ابن اللّه الذي أحبني وبذل نفسهُ عني.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الانجيلي البشير التلميذ الطاهر (٨ : ٢٤ - ٢٩)

قال الرب من اراد ان يتبعني فليكفر بنفسه ويحمل صليبه ويتبعني. لان من اراد ان يخلص نفسه يهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي ومن اجل الانجيل يخلصها * فانه ماذا ينتفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه * ام ماذا يعطى الانسان فداء عن نفسه * لان من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطئ يستحيي به ابن البشر متى اتى في مجد ابيه مع الملائكه القديسين * وقال لهم الحق اقول لكم ان قوما من القائمين ههنا لا يذوقون الموت حتى يروا ملكوت اللّه قد اتى بقوة

+كلمة الصليب عند الهالكين جهالة وأمّا عندنا نحن المخلصين فهي قوّة اللّه» (١ كو ١:١٨)

يعتقد كثيرون أن الصليب هو علامة مجردة أو إشارة رمزيّة لحادثة صلب المسيح. لذلك لا يجدون باعتقادهم هذا أي داع لاحترام الصليب أو السجود أمامه. بل انهم يتمادون في تحررهم الممقوت الجاف إلى إنكار لزوميّة رسمه أو الإشارة به.

الصليب حامل لشخص المسيح

ولكن الصليب ليس مجرد علامة أو إشارة بل هو أعمق من هذا بكثير، فهو يحمل صفة شخصيّة ملازمة للمسيح. كما يُعرّفه الملاك لمريم المجدلية «**إني أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب**» (مت ٢٨:٥)

كما يكرز به بولس الرسول « **نحن نكرز بالمسيح المصلوب**» (١ كو ١:٢٣)

إذن فعملية الصلب لم تكن حادثاً وانتهى بل هي حادثة استعدت لها كل الأزمنة السابقة لها وحملتها كل الأجيال اللاحقة كباب حي مفتوح للخلاص والعبور إلى الملكوت المعد.

ولا زال المصلوب يحمل في يديه ورجليه جروح الصليب حتى هذه الساعة. « **ورأيت فاذا في وسط العرش والحيوانات الأربعة وفي وسط الشيوخ خروف قائم كأنّه مذبوح!... ونظرت وسمعت صوت ملائكة كثيرين... عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف قائلين بصوت عظيم: مستحق هو الخروف المذبوح**»(رؤ ٥:٦،١١،١٢).

فاذا كان المصلوب لا زال دمه يقطر فالصليب لا زال قائماً يعمل بقوة الدم المسفوك عليه! « **عاملاً الصلح بدم صليبه**» (كو ١:٢٠) .

من أقوال القديس يوحنا الذهبي الفم عن الصليب

إن إشارة الصليب التي كانت قبلاً فزعاً لكل الناس، الآن يتعشقها ويتبارى في إقتنائها كل واحد، حتى صارت في كل مكان. بين الحكام والعامة، بين الرجال والنساء ، بين المتزوجين والعذارى ، بين المخطوبين وغير المخطوبين، لا يكف الناس عن رسمها في كل موضع كريم ومكرّم، ويحملونها منقوشة على جباههم كأنها علامة ظفر سارية، نراها كل يوم على المائدة المقدسة، نراها عند رسامة الكهنة، نراها تتألق فوق جسد المسيح وقت التناول السري. وفي كل مكان يحتفل بها في البيوت، في الأسواق، في الصحارى، في الطرق، على الجبال، قي شقوق الأرض (مغاير الرهبان)، على التلال، في البحار، على المراكب، في المجتمعات، على الأواني الذهبيّة، على الأواني الفضيّة، على اللؤلؤ، في الرسومات، على الحوائط، على أجساد الذين مسّهم الشيطان، في الحرب، في السلام، في الليّل، في النهار، في رقصات المبتهجين، في جماعات المتنسكين، وهكذا يتبارى الجميع في إقتناء هذه العطيّة العجيبة كنعمة لا يُنطق بها.

من أقوال القديس أنطونيوس الكبير عن الصليب

قدم القديس أنطونيوس الكبير بعض المرضى المعذبين من الأرواح النجسة إلى بعض فلاسفة الهراطقة قائلاً لهم: هل تستطيعون تطهيرهم بالحجج أو بأي فن أو سحر تختارون داعين أصنامكم؟ وإلا كفوا عن منازعتنا إن عجزتم؛ وعندئذ ترون قوة صليب المسيح. قال هذا ودعا المسيح ورشم المرضى ثلاث مرات بعلامة الصليب، وفي الحال قام الرجال أصحاء وعقلهم سليم وقدّموا الشكر للرب في نفس اللحظة.

إن الشياطين توجه هجماتها المنظورة إلى الجبناء فارسموا أنفسكم بعلامة الصليب بشجاعة ودعوا هؤلاء يسخرون من ذواتهم. أما أنتم فتحصنوا بعلامة الصليب

من القانون ٧٣ في مجمع القسطنطينية عند الروم الأرثوذكس

(من حيث أن الصليب المحيي قد أظهر لنا الخلاص، يجب علينا أن نبذل كل سعي وإجتهاد في أن نوفي الكرامة الواجبة للذي بواسطته خلصنا من السقطة القديمة. لذلك نقدم له السجود بالعقل والقول والحواس)